

كايات كليله ودمنه

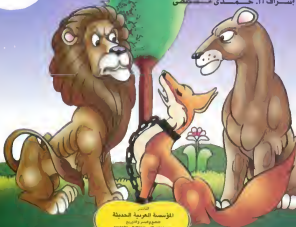
3

دمنه مجرماً

يقتلم : ا. عبد الرحيم عبد القويود

بريشة : ا. عبد الشافي عيط

إشراف : ا. حمدي غسطني



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

مطبعة مصر والخرطوم

ط. محمد علي بن عبد الله

ط. ١ - ٢٠٠٧

لَمَّا انْتَهَى الْأَسَدُ مِنْ قَتْلِ صَدِيقِهِ الذَّوْرَ (شَبْرَبَةَ)
اسْتَرْعَ (دِمْنَةَ) إِلَى أَخِيهِ (كَلْبِلَةَ) وَأَخْبَرَهُ أَنَّ حِيلَتَهُ
قَدْ نَجَحَتْ فِي الْإِقْفَاعِ بَيْنَ الْأَسَدِ وَ(شَبْرَبَةَ) وَأَنَّهُ قَدْ انْتَهَى
مِنْ عَذْوَمِ الذَّوْرَ ، وَتَخَلَّصَ مِنْهُ إِلَى الْإِنْدِ ..
فَحَزَنَ (كَلْبِلَةُ) حَزْنًا شَدِيدًا ، وَقَالَ لَهُ :

- لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ الْمَشَى بِالْمُحِيمَةِ ، وَالْإِقْفَاعِ بَيْنَ الْأَبْرِيَاءِ
بِالْكَذِبِ وَالرُّرُورِ وَالْبُهْتَانِ ، حَتَّى تَتَخَلَّصَ مِنْ عَذْوِكَ بِهِمْ
الْحِيلَةُ الدَّيْنِيَّةُ ، وَالْفَعْلَةُ الْخُسَيْسَةُ ..
لَكِنَّكَ لَمْ تَنْصَبْ إِلَى كَلَامِي ، وَلَمْ تَسْتَمَعْ إِلَى نَصِيحَتِي ،
حَتَّى تَسْبِيْبْتَ فِي قَتْلِ بَرِيءٍ ..
فَضَحِكَ (دِمْنَةُ) سَاخِرًا وَقَالَ :

- الْغَايَةُ تَبْزُرُ الْوَسِيلَةَ ، وَلَقَدْ كَانَتْ غَايَتِي شَرِيفَةً وَهِيَ
أَنْ اسْتَرْدَّ مَكَانَتِي الرَّقِيعَةَ عِنْدَ الْأَسَدِ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ
إِنْ مَاتَ الذَّوْرُ أَوْ لَمْ يَمُتْ ..



فَقَالَ (كَلِيلَةُ):

.. اِنَّ اَنَا نِي وَخَفِيرُ خَسِيسٌ ، لَا تَهْتُمُ إِلَّا بِتَحْقِيقِ مَصْلَحَتِكَ
الشَّخْصِيَّةِ ، حَتَّى لَوْ طَارَتْ رَعُوسٌ ..

وَكَانَ النَّمِرُ يَمُرُّ قَرِيبًا مِنْهُمَا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، فَسَمِعَ
السَّخَاوِرَةَ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ (كَلِيلَةَ) وَ(دَمْنَةَ) وَحَفَظَهَا فِي رَأْسِهِ
وَكَمَنْ حَتَّى يَسْمَعَ بَقِيَّةَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ (كَلِيلَةُ) :

.. لَقَدْ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ جَنَایَةً كَبِيرَةً ، وَحَكَمْتُ عَلَيْهَا بِالْمَوْتِ ..
إِذَا انْكَشَفَ أَمْرُكَ لِلْأَسَدِ ، وَغَرَفَ غَدْرُكَ ، فَلَنْ يَخْفَى بِقَتْلِكَ ، مَخَافَةَ
شُرْكَ وَغَدْرِكَ ، وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَلَمْ تَسْمَعْ لِنَصَحِي ، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ
مُفَارَقَتِكَ وَالِابْتِعَادِ عَنْكَ ..

فَلَمَّا سَمِعَ النَّمِرُ كَلَامَهُمَا ، وَعَلِمَ بِخِيَانَةِ (دَمْنَةَ) لِعَهْدِهِ وَتَسَبُّبِ
فِي قَتْلِ الشَّوَرِ (شَيْثَرِيَّة) ابْتِغَاءً عَنْهُمَا وَهُوَ يَتَحَبَّبُ
مَعَهُمَا سَمِعَ ..



أَمَا الْأَسَدُ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ الثَّوْرَ نَدِمَ نَدَمًا شَدِيدًا وَقَالَ :
 - لَقَدْ فُجِئْتُ بِقَتْلِ أَعَزِّ أَصْحَابِي ، وَخَيْرِ مُسْتَشَارِي وَأَفْضَلِ
 نَاصِحِ أَمِينِي ! كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ غَضِبَ مِنِّي ؟
 - رَبِّمَا كَانَ بَرِيئًا أَوْ مَكْدُوبًا عَلَيْهِ ؟
 ثُمَّ تَذَكَّرَ كَيْفَ نَحَلَ الثَّوْرَ عَلَيْهِ غَضَبًا وَثَأْرًا فَقَالَ :
 - لَكِبُهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِي .. لَوْ لَمْ أَهْطَلْهُ أَنَا لَسَارَعَ
 هُوَ لِقَتْلِي ..



وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ (دِمْنَةُ) فَقَالَ لَهُ :
- مَاذَا يُحْزِنُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَقَدْ نَصَرَكَ اللَّهُ ، وَأَهْلَكَ
عَدُوُّكَ ، الَّذِي سَعَى لِقَتْلِكَ ؟ يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِدَلَا
مَنْ أَنْ تُحْزِنَ ، وَتَجْلِسَ مَهْمُومًا هَكَذَا ..
فَقَالَ الْاَسَدُ :

- أَنَا حَزِينٌ مِنْ أَجْلِ عَقْلِ (شِبْثْرِية) وَعَلَمِهِ وَادْبِهِ .
وَلَا تُشَسُّ أَنْتَ كَانَ أَخْلَصَ أَصْدِقَائِي لِي بِالنَّصِيحَةِ ، وَأَنْتَ
كَانَ مُسْتَشْشَارِي وَكَانَ أَسْرَارِي ..
فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- الْعَاقِلُ لَا يَرْحُمُ أَعْدَاءَهُ ، وَقَدْ كَانَ (شِبْثْرِية) عَدُوُّكَ
لَأَنْتَ كَانَ يَتَوَى قِتْلَكَ ، وَالِاسْتِيْلَاءَ عَلَى مَلِكِكَ ..
فَقَالَ الْاَسَدُ حَزِينًا :

- لَقَدْ مَضَى هَذَا الْأَمْرُ بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ . وَأَرْجُو
أَنْ أَسَاءَ بِسَهْوَةٍ ..



أما الثميرُ فإنه بعد أن سمع ما دار بين (كليلة) و(بمنة)
من كلام ، وعلم بخيائنة (بمنة) وغدره ، فإنه توجه مباشرة
إلى أم الأسد ، وأخذ عليها العهود والمواثيق ألا تقضي ما سوف
ينبؤ به إليها من استرار لاحد ..

فلما عاهدته على ذلك ، أخبرها بكل الحوار الذي دار
بين الأخوين (كليلة) و(بمنة) وكيف أن (بمنة) قد خدع
الأسد وكذب عليه ، حتى قتل (شيثرية) بدون ذنب
أو جناية ارتكبتها .. ثم انصرف ..



فنهضت الأم ، مُجِهةً إلى الأسد ، فلما دخلت عليه ،
وتنظرت إليه وجدته يجلس حزينا مهموماً على صديقهِ
(شبرية) فقالت له :

- ما هذا الحزن الذي يغلو وجهك ، والضيق الذي يملأ صدرك ،
والهم الذي يكاد يقتلك يا بني ؟

فتنهذ الأسد في ضيق ، وقال في ألم :
- يحزنني قتل (شبرية) ولا تسنى يا أمي أنه كان خير صاحب ،
وأفضل ناصح ، وأحسن من استشيرهُ في أموري كلها ، وأبنة
أسراري حلوها ومُرّها ..



فَقَالَتِ الْأُمُّ مُخَاتِبَةً :

- وَكَيْفَ تَقْدِمُ عَلَى قَتْلِ (شَبْرَبَةَ) دُونَ عِلْمٍ أَوْ يَقِينٍ بِغَدَاوَتِهِ ،
وَحَتَّى قَبْلَ أَنْ تُثَبِّتَ خِيَانَتَهُ ؟ إِنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ بَعِيْبُهُ .. وَلَوْلَا
أَنْ يَلْحَقَنِي الْإِثْمُ وَيَرْكِبَنِي الذَّنْبُ بِسَبَبِ إِذَاعَةِ الْأَسْرَارِ ، لَأَخْبَرْتُكَ
بِمَا عَلِمْتُ ..

فَقَالَ الْأَسَدُ :

- إِذَا كَانَ عِنْدَكَ رَأْيٌ يَا أُمِّي فِيمَا حَدَثَ فَلَا تُخَفِّيه عَنِّي وَإِنْ كَانَ
أَحَدٌ قَدْ إِذَاعَ إِلَيْكَ سِرًّا فَأَخْبِرْنِي بِهِ ..
فَأَخْبَرَتْهُ الْأُمُّ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَهَا بِهِ النَّمْرُ ، دُونَ أَنْ تَذْكُرَ لَهُ أَنَّ
النَّمْرَ هُوَ الَّذِي بَاحَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ ..
فَعَلِمَ الْأَسَدُ أَنَّ (دِمْنَةَ) قَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ وَخَدَعَهُ ، وَأَنَّهُ مَتَشَنَّى بِالْخُدْرِ
وَالْخِيَانَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ .. (شَبْرَبَةَ) حَتَّى أَوْقَعَ بَيْنَهُمَا ..



وَلَمَّا انْتَهَتْ الْأُمُّ مِنْ حَدِيثِهَا ، اسْتَدْعَى قَادَةَ جُنْدِهِ ، وَأَمَرَهُمْ
 أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى (بِغْمَةَ) وَيَحْضِرُوهُ فِي الْحَالِ ، مَكْبَلًا بِالْأَغْلَالِ ..
 فَلَمَّا مَثَلَ (بِغْمَةَ) بَيْنَ يَدَيِ الْأَسَدِ ، وَزَادَ حَزِينًا غَاضِبًا قَالَ لَهُ :
 - مَا الَّذِي حَدَثَ آيُهَا الْمَلِكُ ! حَتَّى تَأْمُرَ جُنُودَكَ فَيَأْتُوا بِي مَكْبَلًا
 عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمُشِينَةِ ١٥
 فَقَالَتْ أُمُّ الْأَسَدِ :

- مَا حَدَثَ أَنْ الْمَلِكَ لَنْ يَدْعَكَ تَعِيشُ بَعْدَ الْيَوْمِ طَرَفَةً غَيْرَ
 آيُهَا الْخَائِنُ الْغَادِرُ الْمُخَارِعُ ..
 فَتَعَجَّبَ (بِغْمَةَ) قَائِلًا :
 - أَيْ ذَنْبٌ جَنَيْتُ حَتَّى يَقْتُلْنِي الْمَلِكُ ١٥



فَقَالَتِ الْأُمُّ :

- أَنْتِ اثْرَى بِجُرْمِكَ وَأَعْلَمُ بِذَنْبِكَ ..

فَقَالَ (بِمَنْتَه) مُرَاوَعًا :

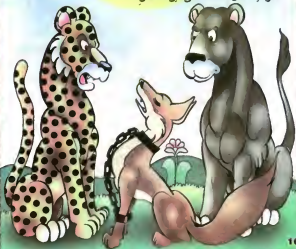
- مِنَ الصُّنُوبِ إِلَّا يَعْجَلُ الْمَلِكُ فِي قَتْلِي ، لِمُجَرَّدِ غُلَامٍ خَائِبٍ
قَدْ يَكُونُ سَمْعُهُ عَلَيَّ .. لَسْتُ أَقُولُ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، لَأَنْ كُلَّ
حَيٍّ لَا بُدَّ أَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ مَهْمَا طَالَ فِي الْحَيَاةِ عُمُرُهُ ..

فَقَالَ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ :

- إِنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَالتَّمَنَّا لِبَعْدٍ تَقْرَأُ بِهِ مِثْلَهُ ..

فَقَالَ (بِمَنْتَه) :

- وَمَا الْغَيْبُ فِي أَنْ يَلْتَمِسَ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَنْجُو بِهِ مِنَ
الْمَوْتِ ؟ هَلْ هُنَاكَ أَعْلَى مِنَ النَّفْسِ ؟



فَقَالَتْ أُمُّ الْأَسَدِ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ جَرَأَتِكَ أَيُّهَا الْكَاذِبُ الْمُحْتَالُ ، وَشِدَّةِ وَقَاحَتِكَ ..
فَقَالَ (بِمَنْةً) :

- لَأَنْكَ تَنْطَرِينِ إِلَى بَعِثَيْنِ وَاحِدَةٍ ، وَتَسْمَعِينَ مِنِّي بِأَذْنِ
وَاحِدَةٍ ؛ فَلَنْ تُصَلِّيَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ أَبَدًا ..
فَقَالَتْ الْأُمُّ مُتَعَجِّبَةً :

- وَمَا هِيَ الْحَقِيقَةُ أَيُّهَا الْكُذُوبُ الْمُحْتَالُ ؟

فَقَالَ (بِمَنْةً) فِي تَبَجُّحٍ :

- لَقَدْ سَعَى بَعْضُهُمْ بِالنَّمِيمَةِ عَلَى عِندِ الْمَلِكِ ، وَلَا بُدَّ
أَنْ يَكُونَ قَدْ لَفَّقَ لِي تَهْمَةً بَاطِلَةً ، وَجَرِيْمَةً لَمْ ارْتَكِبْهَا ..
فَقَالَتْ أُمُّ الْأَسَدِ غَاضِبَةً :

- أَلَا تَرَوْنَ هَذَا الشَّيْءَ ، الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يُصَوِّرَ
نَفْسَهُ بِصُورَةِ الْبَرِّ ، مَعَ عَقْلٍ ذَنبِهِ ؟



فَقَالَ (بِغْتَةُ) فِي ثَبَجٍ :

« الشَّقِيُّ هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِي عَنْ نَفْسِهِ تَهْمَةً بَاطِلَةً
لَحِقَتْ بِهِ مِنْ نَعَامِ حَقُودٍ ..

وَقَطَلَ (بِغْتَةُ) يُجَادِلُ بِالْبَاطِلِ ، وَيَنْقِي عَنْ نَفْسِهِ التَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِ ..
وَلَمْ يَطْبِقِ الْأَسَدُ أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْحِيلِ وَالْأَكْثَارِيبِ ،
الَّتِي رَاحَ (بِغْتَةُ) يُلَفِّقُهَا ، حَتَّى يَبْرِيءَ نَفْسَهُ ..

فَاصْتَدَ امْرَأَهُ بِأَنْ يُسَلِّمَ (بِغْتَةُ) إِلَى الْقَاضِي ، حَتَّى يُحَقِّقَ مَعَهُ ،
وَيُحَدِّثَ صَدَى بَرَاغِيَةِ مِنْ جُرْمِهِ ، ثُمَّ يَصْدِرُ عَلَيْهِ حُكْمَهُ
الَّذِي يَرَاهُ ، حَتَّى يَأْخُذَ الْعَدْلُ مَجْرَاهُ ..

فَأَمَرَ الْقَاضِي بِأَنْ يُودَعَ (بِغْتَةُ) فِي السِّجْنِ ، حَتَّى تَبْدَأَ
إِجْرَافَاتُ مُحَاكَمَتِهِ .. وَهَكَذَا أُوْدِعَ الْحُرَّاسُ (بِغْتَةُ)
فِي السِّجْنِ ..



وَفِي أَثَاءِ اللَّيْلِ أَرْسَلَ (بِمَنْةُ) إِلَى أَخِيهِ (كَذِيلَةَ) فَحَضَرَ إِلَيْهِ مُتَحَفِيًا ..

وَلَمَّا رَأَاهُ (كَذِيلَةُ) فِي قُبُورِهِ دَاخِلِ السَّجْنِ بَنَى مِنْ مَنَظَرِهِ وَقَالَ لَهُ :
- هَلْ رَأَيْتَ يَا أَخِي عَاقِبَةَ عَذَمِ اسْتِمَاعِكَ إِلَى نَصَحِي وَمَشِيكِ
بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيصَةِ ، وَقَتْلِكَ الْأَثَرِيَاءِ بِالْعَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ..
لَقَدْ نَصَحْتُكَ ، لَكِنَّكَ لَمْ تَسْتَمِعْ إِلَى نَصَحِي ، وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ
قَدْ قَصَّرْتُ مَعَكَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَوَأَفَّقْتُكَ عَلَى فِعَالِكَ الْقَبِيحَةِ ،
لَكُنْتُ شَرِيكَكَ فِي الْجُرْمِ ، وَكُنْتُ مَعَكَ الْآنَ فِي السَّجْنِ ..
فَقَالَ (بِمَنْةُ) :

- لَقَدْ تَأَكَّدْتُ الْآنَ مِنْ إِخْلَاصِكَ فِي نَصَحِي ، لَكِنِّي قَدْ ارْتَكَبْتُ
جُرْمِي ، وَلَنْ يُجَدِّي النَّدَمُ الْآنَ ..
وَاسْتَمَرَ الْحَوَارُ بَيْنَهُمَا لِفَتْرَةٍ ..



وَكَانَ قَرِيبًا مَبْهُمَا فِي السَّجْنِ فَهَذَا مِنَ الْحُرَّاسِ ، فَسَمِعَ
 غَلَامَهُمَا ، وَعَلِمَ أَنَّ (بَيْتَةَ) مُجْرِمٍ ، وَأَنَّ (كَلِيلَةَ) بَرِيءَةٌ ، فَحَفِظَ
 مَا دَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ حُوَارٍ ، حَتَّى يُدْلِيَ بِهِ إِلَى الْقَاضِي ، إِذَا احتَاجَ
 إِلَى شَهَوْدَةٍ ..

وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِهِ ، وَأَمَرَ الْحُرَّاسَ
 أَنْ يُحْضِرُوا (بَيْتَةَ) مِنَ السَّجْنِ ، حَتَّى تُبْدَأَ إِجْرَاءَاتُ مُحَاكَمَتِهِ
 الْعَلَنِيَّةِ ، وَالَّتِي حَضَرَهَا الْجُنْدُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الرُّعْيَةِ ..

وَبَدَأَ الْقَاضِي افْتِتَاحَ الْمُحَاكَمَةِ بِقَوْلِهِ :
 - أَيُّهَا الْجَمْعُ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَلِكَ ، سَيَدُ السَّبَاحِ ، قَدْ أَصَابَهُ
 الْكَثِيرُ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ ، لِقَتْلِ صَدِيقِهِ وَأَخْلَاصِ أَغْوَابِهِ وَمُسْتَشَارِهِ



النَّاصِحِ الْأَمِينِ (شَيْثْرِيَّة) لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ قَتَلَ (شَيْثْرِيَّة) بِغَيْرِ ذَنْبٍ
جَنَاحَهُ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا كَذِبُ (دِمْنَةُ) وَسَعْيُهُ بِالْكَذِبِ وَالنَّمِيمَةِ بَيْنَهُمَا
مَا قَتَلَهُ ..

ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَمْعِ الْخَاشِعِ الَّذِينَ حَضَرُوا لِشُهُودِ الْمُخَالَفَةِ
وَقَالَ :

- فَعَلَى أَيِّ شَخْصٍ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الْخَاشِعِ
(دِمْنَةُ) سِوَاءَ أَكَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى هُنَا وَيُخْبِرَنِي بِهِ ،
حَتَّى يَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ ، وَحَتَّى تُثَبِّتَ أَنْ (دِمْنَةُ) بَرِيءٌ فَإِنْ ثَبَّتَ ذَلِكَ
بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ كَانَ جَانِبًا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ عِقَابًا عَلَى قَتْلِ (شَيْثْرِيَّة) ..
وَأَضَافَ الْقَاضِي مُحَذِّرًا :

- وَإِيَّاكُمْ وَشَهَادَةَ الزُّورِ أَوْ الْكَذِبِ ، لَأَنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا



شَهَادَةِ الزُّورِ .. وَمَنْ أَكْظَمُهَا أَيْضًا قَتْلُ الْبَرِيءِ بِدُونِ ذَنْبٍ
وَالسَّعْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ وَالْإِيْقَاعِ بَيْنَهُمَا ،
حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، كَمَا حَدَّثَ ..

وَمَنْ عَلِمَ شَيْئًا مِنْ جُرْمٍ وَ(بِئْتَهُ) وَأَخْفَاهُ يَكُونُ مُشَارِكًا لَهُ
فِي الْإِثْمِ وَالْجَرِيمَةِ ، وَسَيُنَالُهُ مِثْلُ مَا يَنَالُ (بِئْتَهُ) مِنَ الْعِقَابِ ..
فَقَالَ (بِئْتَهُ) مُحَذِّرًا هِيَ تَبْجِجُ :

- مَنْ شَهِدَ بِمَا لَمْ يَرِ أَوْ يَسْمَعُ كَانَ أَشَدَّ جُرْمًا مِمَّنْ ارْتَكَبَ
الْجُرْمَ نَفْسَهُ ، وَأَنَا أَحْذَرُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى زُورٍ ، حَتَّى تَلْفَقُوا
لِي التَّهْمَةَ ، وَتَرْضَوْا الْأَسَدَ ..

وَهُنَا قَامَ الْخَيْزِيرُ وَقَالَ :

- أَنَا لَدَيْ مَا أَحَبُّ أَنْ أَذِلِّي بِهِ بِخُصُوصٍ ذَلِكَ الْمُجْرِمِ الْوَاقِفِ
فِي الْقَفْصِ ..

رَبِّهِ الْإِسْلَامُ : ٢٧١٠

(تَمَّتْ)

الترقيم الدولي : ٧٠ - ٣٤٤ - ١٩٩٠ - ٩٧٧

الكتاب القادم :

مُحَاكَمَةُ بِئْتَهُ ..

